باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترقيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره مظيماً كان المترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستغار على المطوّلة

رحلة قلب

بعث الينا حضرة الاديب رياض افندي اسكندر قصيدة في مئة بيت ومما قالهُ فيها

يخاطب من يجاوبني بصمت غير معتاد
ألا لا تقطعنّ املاً نسجتُ عليهِ ايرادي
اليك اسوق خاطرة ستحيا رهن آباد
ويحيا بعدهن الشعر موموقاً بامـــداد
اليس الروح خالدة وان رزئت باجساد
كما تحيا باحفاد خيالات لاجـــداد
وما الدنيا وما الاخرى سوى ذكرٍ وميعاد
والاّ اين بلقيس واين العهد من عاد
اريني الارض قائمة على نمـد واوتاد
اراها كالفراش تحوم حول الشمس في الراد
وذي الايام فوق الارض تفعل فعل برّاد
رمى فطنت لدورتها ولا تفهت لارشاد
ستصبح وهي بائدة شهيدة حقها البادي
فلا فرق لابطال تفيق بحصر سرّاد
ولا عدد مراجلها مشذبة باسناد
منوهـــة باحكام مسيرة باعـــداد
ولا غواصة كالحوت تسبح سبح رشاد

ولا مقذوف طوربيد ولا رميات طرّاد
تقوم بنجدة للناس من اعصار إلحاد
ولا رأي نيعنها باسلحة واجواد
ولا جيش يساعدها بهاوون ومنطاد
ولا خدع وآراء مدبرة لقوّاد
ولا جوٌ يلطفها باهواج وأرعاد
ولا بحر فيطفئها بارغاء وازباد
وليس ليومها اهل سوى في جوف الحاد
بدت كف الفناء تشير للدنيا بانفاد
وفوق اديم قشرتها صدوع جروح أكباد
مشققة مبددة مفوقة باوهاد
مبعثرة نواصيها باجسام واجساد
تناثر وهي اشلاء شظايا سقط ازناد
وانى سار قصدي اهيم باحة الوادي
فاذ بي من هنا وهنا اسيرٌ رهن اصفاد
اسرٌ لست مهتدياً بلا رأي ولا هاد
وما للمرء في قدَرٍ يتاح اليهِ من راد
اجبني اي انسان اليهِ غير منقاد
اسكندرية رياض اسكندر

السيف والقلم

بعث الينا السيد محمد مهدي البصير احد ضباط بغداد بقصيدة عصماء في هذا الموضوع اخترنا منها الابيات التالية

بين المحابر والاقلام كم نبعت حياض ماء الحياة السلسل الشبمِ
وما الصحافيّ من نصّاح ملتهِ اذا عدى النصح والاصلاح بالحكمِ
لم تفترق امة في الدين من شطط الاّ وقد سقطت في هوّة العدم

والملك جسم يعدّ الرّوح مالكهُ ... والمدن صحتهُ والجور كالسقم
تستعمر الدولة الكبرى اذا ظلمت ... والبغي موصولة عقباهُ بالندم
وكيس الناس اول ان يسوسهم ... غضّ الشبيبة واشفق على الهرم
والجيش يضعف او يقوى بقائده ... وما السلاح لهُ اجدى من الصمم
ان لم تجد لك بالاقلام معتصماً ... من الاذى فبحدّ السيف فاعتصم
فما تصان عروش الملك قاعة ... الاّ بنضح مداد او بنضح دم
وربّ صارم قول حين تصقلهُ ... يمضي اذا فلّ غرب العارم الخذم
اذا اردت من الغايات ابعدها ... فاسلك اليها طريق الحزم من أمم
اتبع مقالك افعالاً تصدّقهُ ... فالفوز بين يدي فعالهِ وفم
من جوهر الفكر عمن ليس ينقده ... حذار ان يشتري في البخس القيم
ليس الرجال سواء ان سبرتهم ... فاختر لنفسك حرًّا صادق الذمم
ماذا يؤمل وان في بطالتهِ ... وحظّ ذي النوم منهُ باطل الحلم
كم همة نجمت بالهمّ اونةً ... والشهب وضاءة الانوار في الظلم
العلم اكبر ما يرجى النجاح بهِ ... اكرم بمبتدإٍ منهُ ومختتم
ومن تكلف ما لا يستطيع سطا ... بلا يدٍ وسعى جهلاً بلا قدم
من غضّ عن حقهِ الفاهُ مهتضماً ... والحق انّ ذدت عنهُ غير مهتضم
والعار ان زمام الامر تقبضهُ ... يدا اسير على التدبير متهم

ثم استطرد الى وصف الحرب الكبرى فقال

حرب بها الدول العظمى مذ اصطدمت ... مدت الى كل عمر كف معتلم
كانما قام للاجال مؤتمر ... ان قرّر الحكم مضي بارىء النسم
فالارض فاضت دماء الارياء بها ... فاعجب اذا انبتت زهراً سوى العنم
سل الاساطيل بالانسان ما فعلت ... فكم وكم غماراً غمرت بدم
فللقنابل وسط البحر صكصكة ... تهفو بلجة طامي الموج ملتطم
تناطحت السن النيران مفصحة ... فاغربت في معاني الكلا لا الكلم
وفي الصدور براكين مذ انفجرت ... تعاطت النار عنها قادة الامم
هذي الضغائن قد كانت مخبأةً ... فاظهر الدهر منها كل مكتتم
ان وعدوا السلم سداً في بلادهم ... فقد تمزق في سيل الدم العرم

مالي ملكت دموعاً لست اذرفها ولا يكفكفها من شقهِ قلمي
فان تنم متناي من بعدما سهرت فعين فكري كعين النجم لم تنم
يراع كل يراع اذ يصوّر لي حالاً كأنيَ قد شاطرتهُ المي
ادعر الشعوب ولون القلوب صفت لما توقرت الاذان في صمم
اين السلام ومن في الارض واضعهُ وهل يعود لعهدٍ منهُ منصرم

حله محمد مهدي البصير

جنايات التربية واللثغة

كاتب هذه السطور ممن كان ضحية نوع من انواع هذه التربية عندنا فقد ترك ليد الزمن ليصلح ما اعوج منهُ ولكن ببطئها المعهود. الكثير منا يصاب بآفة في النطق واظهار مخارج الحروف فيقابلهُ الناس بالجمود المطلق ويقولون هذه قدرة الله لا تبديل فيها ولا تغيير . هكذا حكم عليهِ بذلك فلا يلبث هذا المسكين ان يسقط في يدهِ وينقبض صدرهُ ويذوي املهُ ورجاؤه في الشفاء حتى يستسلم اخيراً لليأس والقنوط. يدخل المجتمعات وهو كسير الجناح لتشويه خلقتهِ خافض الرأس ذليل وربما يجنح الى العزلة والانفراد ويقضي على مواهبهِ العقلية . تعزى طبعاً تلك الجناية لنقص تربية المرأة ولكن تلك ضحيتنا الاخرى اضعفناها فاضعفتنا وحكمها عدل. لو كنت مندمجاً تماماً ضمن ذلك الوسط الا بله وتلك القوة العجماء لما امكنني ان اعرف كنه هذه العاهة او التفكير فيها وكانت قلما تخطر بالبال واني اشكر الظروف التي اختبرت جيداً فجعلتني افكر فيها فاتوصل لبعض حقيقتها فاستجمع قواي لاستئصال شأفتها لان ما عاق بحكم العادة بمرور الزمن لا يسهل نزعهُ الا بصبر طويل . وتلك هي العاهة

من الاطفال من يولد ولسانهُ غليظ فيساعد ذلك على عدم خفة حركتهِ وعدم مهارتهِ في سرعة ارتكازهِ فاذا لم يتعهد هؤلاء بكل اهتمام يومياً اختل نطقهم سريعاً لان الطفل الذي بهذا الشكل يصير تعودهُ النطق الصحيح من اصعب الامور وابطأ من غيرهِ جداً

والحروف التي يكثر اللثغ فيها هي تارة الراء . وطوراً السين والزاي والصاد والظاء . ونشاهد الذين يلثغون بالراء لا يلثغون بالسين وما يشابهها ذلك لان بيت

القصيد في هذا الباب هو في ارتكار اللسان الى الفك الاعلى ام الاسفل فان كان الاول لثغ في السين وحروفها واعتدل في الراء وان كان الثاني فالعكس . واللغة العربية من بين اغلب اللغات توجب اظهار الراء بكل وضوح لذا يشق على اللسان الغليظ الخفة لما يحتاج اليهِ نطقها من السرعة الهائلة واما السين وغيرها فلا تحتاج الاَّ لبضع ارتكازات بسيطة ولتوضيح ذلك اكثر نقول

ان الراء عند نطقها صحيحاً يجب ان يرتكز اللسان فيها على لثة الفك الاعلى وقريبة من الاسنان ثم تحرك التحريك المطلوب (وهي لاَّلاة سريعة جدًّا) اما في نطق السين فيجب ان يرتكز اللسان على لثة الفك الاسفل ويطل جزء من طرف اللسان على اسنان ذلك الفك . واما الصاد فكالسين تماماً فقط يقعر اللسان الى اسفل قليلاً واما الزاي فكالسين مبدئياً فقط يصحبها صوت من الحلق ولا يرفع طرف اللسان الذي يمس الاسنان كثيراً لئلاَّ تكون مختلط جملة زايات او تنطق كالذال . واما الظاء فهي كالزاي مصحوبة بصوت وتقعر كالصاد الاَّ انهُ يكون كبيراً لدرجة ان تماس دائرة تقعر اللسان بارضية الفك الاسفل مع انحراف الى جهة الامام قليلاً

والمدار في نجاح النطق على استمرار التعود يومياً حتى يألف اللسان السرعة والانتظام . ومما يسرع الى النجاح أن يتصور المرء قبل البدء في العمل صوت نطق غيرهِ لاحد الحروف ويحفظهُ ثم يعود يقلدهُ وهو في حالة حفظهِ وتلك الحال تفيد جداً ولكن يجب ان يكون في حجرة هادئة يمكنهُ ان يميز صوتهُ فيها بجلاء . وهناك حروف اخرى تصاب اذا نطقت من الفك الاعلى او الاسفل على السواء وهي اللام والتاء . ولكن يغلب في اللام نطقها من الفك الاعلى والتاء من الاسفل وربما يكون هذا الاصح الاَّ اني لا اشير على ذوي اللسان الغليظ باختيار اي الفكين لينطقوا بهِ اللام والتاء بل عليهم ان يتبعوا الاصح

هذا جملة ما توصلت اليهِ باختباري الشخصي لنفسي راجياً من الاطباء ان يعرفوا ذلك بكل دقة ويتنازلوا عما ورثتهُ من تعاليم وتقاليدنا القديمة التي ربت عندنا الوهم والخوف فالجبن فالجهل وراجياً من الاطباء ان يزيدوها ايضاحاً وبياناً . واختم ان تكون صرخة في واد فاني لا زلت ردد قول المقتطف الاغر وهو صادق « الناس هنا تعتني بتربيتهم وتحبيرهم اكثر مما تعتني باولادهم » وان سكوتنا جناية لا تغتفر والسلام

عبد الله عبد العال

الطائر السجين

طائر فوق الغصون خاشع الطرف عليل
هو في سجن الشجون لا يرى عنهُ بديل

كلما هزّ الغرام منهُ شوقاً للحبيب
جاءهُ طيف المنام يقرع القلب الكئيب

قام في الليل البهيم يملأُ الليل نواح
هو والحبّ الظلوم ريشة بين الرياح

ان شدا بين الحقول هبّ في الروض النسيم
ومضى فوق التلول يحملُ الذكر الاليم

صوتهُ والدمع يجري حائراً فوق الخدود
فاضحاً لليل سري بعض أنات الوجود

علهُ لما استردا أمل القلب وطارا
شبح الهجر تبدى ساعة ثم توارى

خلتهُ رمز غرامي لابساً ثوب الظلام
ناشداً قبر سقامي صائحاً « اين المنام »

طائر العشاق صبراً ان نأى عنك المرام
قد بلوت الناس طرّا فعلى الحب السلام

قم على الغصن وغنّ واهتك السر الدفين
ردد الاحزان عني يا صدى القلب الحزين

محمد تيمور

« على كتاب »

كتابي لاعدمتك من كتاب ... تراهُ العين معشوقاً جميلا
حبيباً لم يعودني دلالاً ... وخلاً لا يخون لهُ خليلا
بخلتُ عليهِ بالثوب الموشى ... ولم يك في حشاشتهِ بخيلا
كأن الوجد قد انشاهُ مثلي ... لذاك تراهُ مضطرباً نحيلا
تناثر في يدي وطار شوقاً ... وأبرز قلبهُ العاني دليلا
تبادلنا المودة بالتساوي ... فلم تعرف مودتنا عذولا
رفيق نزهة في الروض صبحاً ... وخطرات على الشاطي أصيلا
اذا غُرِّبتُ يصحبني غريباً ... وان اعللتُ يلزمني عليلا
يناجيني اذا نخلو فتمضي ... بنا الساعاتُ نقطعها ذهولا
ويعسرُ ان أتى احدٌ الينا ... كيف البال ينتظر الرحيلا
يطيب لنا السهاد معاً فلسنا ... نميل الى الكرى الاَّ قليلا
كتابي ان تكن اتممت عيني ... فقد اوليتني نفعاً جزيلا
تركت بعقلتي أثراً ضئيلاً ... وطيَّ بصيرتي أثراً جليلا
اخطُّ عليك هذا الشعر شكراً ... لروح انشأتك فكن رسولا
صحبتكَ من صباي وكم رفيق ... سواك تركتُ صحبتهم مدولا
ابدّلهم كما يرضى زماني ... فما عنك لا ارضى بديلا
أزيدُ مع السنين عليك عطفاً ... وانت تزيد في كفي ذبولا
ستقوى يا ضعيف ولست اقوى ... على دفع الردى زمناً طويلا
يعزُّ عليَّ ان تركوك بعدي ... بلا إلفٍ ألاَّ صبراً جميلا

جورج صيدح